لطايف الحكم في صدقات النعم

للعلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي -رحمه الله-

١. سَآيَلَهُ عَمَّا بِسَايِمَةِ النَّعَمْ ... مِنَ الصَّدَقَاتِ الْفَرْضِ فِي قَوْلِ مَنْ حَكَمْ

٢. فَقَالَ سَأُنْطِيكَ الْجَوَابَ مُفَصَّلًا ... سُمُوطًا بِهِنَّ الدُّرُّ وَالشَّذْرُ مُنْتَظَمْ

٣. فَدُونَكَهَا آيَاتِ عَقْلٍ تَنَوَّرَتْ ... بِوَاضِحِ نَقْلٍ لَمْ يَحُكْهَا امْرُؤٌ غَشَمْ

٤. حَوَتْ جُمَلَ الْأَسْفَارِ فِي ضِمْنِ لَفْظِهَا الْـ ..... ـبَدِيعِ فَسُبْحَانَ الَّذِي أَلْهَمَ الْحِكَمْ

٥. إِذَا شِيتَ تَسْتَجْلِي تَرَاكِيبَ وَضْعِهَا ... بِقَاعِدَةٍ تَهْدِي إِلَى وَاضِحِ اللَّقَمْ

٦. فَمَا هِيَ إِلَّا الْعَدُّ فَالْفَرْضُ زُكِّبَا ... كَذَلِكَ وَالْأَعْدَادُ بِالْجُمَّلِ الْعَلَمْ

٧. وَحَرْفٌ مِنِ اسْمِ الْفَرْضِ كَافٍ فَخُذْهُ مِنْ ... أَوَايِلِهَا كَالشِّينِ لِلشَّاةِ مُجْتَزَمْ

٨. وَمِيمُ مَخَاضٍ مِثْلُ لَامِ لَبُونِهَا ... وَحَا حِقَّةٍ كَالْجِيمِ لِلْجَذَعِ الْأَشَمّْ

٩. بِذِي الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مِنَ الْـ ..... ـأَنَاعِيمِ لَمْ تُشْرَعْ زَكَاةٌ فَتُرْتَسَمْ

١٠. كَعَبْدٍ وَخَيْلٍ وَالْبِغَالِ وَنُخَّةٍ ... وَظَبْيٍ وَوَعْلٍ فِي شَمَارِيخِهَا اعْتَصَمْ

١١. وَمَا كَانَ مَقْصُودًا بِهِ لِتِجَارَةٍ ... بِأَثْمَانِهَا تَجْرِي الزَّكَاةُ أَوِ الْقِيَمْ

١٢. إِذَا تَمَّ حَوْلٌ بَعْدَ تَمِّ نِصَابِهَا ... وَدُونَكَ فِي الْأَنْعَامِ قَوْلًا قَدِ انْسَجَمْ

١٣. مَشٍ أَكْقَشَشْ أَرْجَشْ تَدَشْ قَشْقَشَ الْغَنَمْ ... وَبَعْضٌ بِأَشْدَشْ فِي مَكَانِ تَدَشْ جَزَمْ

١٤. وَبِالْإِبْلِ هَشْهَشْ بَلْ هَكَمْ وَلَلٍ وَمَحْ ... أَسِجْ وَعْلَلٍ أَصْحَحْ أَكَقْلٍ لَلٍ أَلَمْ

١٥. وَقُلْ أَوْعَلَتْ يَايَا اقْسِمَنْهَا بِمَلْ وَنُحْ ... وَبِالْبَقَرِ اسْلُكْ مُطْلَقًا نَهْجَ ذِي النَّعَمْ

١٦. وَأَوْقَاصُهَا عَفْوٌ كَأَشْنَاقِهَا أَوِ الزْ ..... ـزَكَاةُ بِهَا مَعْ مَا تَلَتْهُ عَلَى الْأَعَمّْ

١٧. وَيَظْهَرُ سِرُّ الْخُلْفِ إِنْ وَاحِدٌ مِنَ الْـ ..... ـخَلِيطَيْنِ فِيمَا يَحْتَوِيهِ النِّصَابُ تَمّْ

١٨. نِصَابٌ وَحَوْلٌ ثُمَّ سَوْمٌ وَالِاكْتِفَا ... عَنِ الْأُمِّ أَشْرَاطٌ بِهَا الْفَرْضُ يُلْتَزَمْ

١٩. فَفِيْ عَدِّ صُغْرَى الْبَهْمِ خُلْفٌ وَأَكْثَرُوا ... إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَغْنِ عَنْ أُمِّهَا الْبَهَمْ

٢٠. وَفِي الْأَخْذِ مِنْ غَيْرِ السَّوَائِمِ قَرَّرُوا ... خِلَافًا لَهُمْ عَمَّ الْعَوَامِلَ حِينَ طَمّْ

٢١. كَمَا حَدَّثُوا فِي كُسْعَةٍ وَقَتُوبَةٍ ... وَلَوْ حَرْثُهَا فِيهِ مِنَ الصَّدَقَاتِ جَمّْ

٢٢. وَمَا لَمْ تُحِلْ مِنْ بَعْدِ تَمِّ نِصَابِهَا ... فَعَفْوٌ خِلَافًا لِابْنِ عَبَّاسٍ الْخِضَمّْ

٢٣. وَإِنْ يَنْتَقِصْ مِمَّا تُزَكَّى نِصَابُهَا ... فَإِنْ تَمَّ قَبْلَ الْحَوْلِ فَالْفَرْضُ مُلْتَزَمْ

٢٤. وَإِنْ بُدِّلَتْ مِنْ قَبْلِ حَوْلٍ بِمِثْلِهَا ... وَلَوْ هَرَبًا فَالْخُلْفُ لَيْسَ بِمُجْتَذَمْ

٢٥. وَهَلْ يَسْأَلُ السَّاعِي عَنِ الْحَوْلِ إِنْ أَتَى ... فَخُلْفٌ لَدَى مَنْ يَشْرُطُ الْحَوْلَ مِنْ أَمَمْ

٢٦. وَفِي تِيعَـــةٍ عَـــامَـــيْنِ مَا زُكِّـــيَتْ لَـــهُـــمْ ... خِـلَافٌ لِأَصْـلَـيْنِ التَّـــشَـارُكُ[1] وَالذِّمَـــمْ

٢٧. وَإِنْ سَـــائِـــمَـــاتٌ تُـقْـتَـــنَى لِـتِـــجَـارَةٍ ... فَقَـوْلَانِ فِي الْأَصْـلَيْنِ أَيُّـــهُـمَا انْحَـتَـمْ

٢٨. فَـإِيـــمَا بِأَصْـــلٍ قُـــلْ وَإِيـــمَا تِـــجَـارَةٍ ... وَلَـوْ لَـمْ تُقَصِّـــرْ عَـنْ نِصَابٍ فَتُسْتَتَمْ

٢٩. وَلَـــمْ تَسْتَـحِلْ عَـــنْ سَـوْمِـهَا لِتِـجَارَةٍ ... بِقَصْدٍ وَيَكْفِي الْقَصْدُ فِي الْعَكْسِ إِنْ تُسَمْ

٣٠. وَتَجْـــرِي اخْـتِلَافَاتٌ لَـهُـمْ فِي انْحِـطَاطِ مَا ... عَلَـيْهِ مِنَ الـدَّينِ الَّـذِي حَلَّ وَالسَّـلَمْ

٣١. لِعَـــالِتِـــهِ كَـــانَ التَّـــدَيُّنُ أَمْ لَهَا ... بِشَرْطِ الْقَضَا مِنْهَا أَوِ الشَّـرْطُ مُـصْطَلَمْ

٣٢. وَإِنْ كَانَ بَعْـدَ الطَّـرْحِ يَغْشَى نِـصَابَهَا اتْ ..... تِـضَاعٌ فَفِي الْبَاقِي خِلَافٌ جَـلَا الغُمَـمْ

٣٣. وَلَا حَـمْلَ بَيْنَ الْإِبْـلِ وَالْعَـيْنِ إِنَّـــمَا الْتْ ..... تَـحَامُـــلُ بَـيْنَ الضَّـأْنِ وَالْـمَـعْزِ مُغْتَـنَمْ

٣٤. وَتَـأْخُـــذُ مِـنْ كُـــلٍّ بِقِـــسْـــطٍ وَخَـــيَّرُوا ... إِذَا اسْتَوَيَا وَالْأَخْذُ بِالْقِسْـطِ لَـمْ يُـذَمْ

٣٥. وَلِلْأَخْـذِ شَـطْرَيْنِ اصْـدَعَـنْهَا أَوِ اقْسِـمَنْ ... كَـذَاكَ وَخَـيِّرْ فِـيهِمَا صَاحِـبَ الْغَـنَمْ

٣٦. وَمِـنْ شَطْـرِهَا الـــثَّـانِي فَـتَـخْـــتَارُ فَـــذَّةً ... وَيَـخْـــتَارُ أُخْـرَى وَاجْـــرِيَا هَـكَـــذَا بِأَمْ

٣٧. وَبَـعْـضٌ يَـــرَى تَقْـــدِيمَ ذِي الْـمَالِ أَوَّلًا ... بِـذَا الشَّـطْرِ أَيْـضًا وَالتَّـنَاسُـقُ مَا انْخَرَمْ

٣٨. وَقَـــوْلٌ مِـــنَ الثُّـــلْثِ الْمُوَسَّـــطِ أَخْـذُهَا ... وَإِنْ يَأْتِ رَبُّ الْـمَالِ بِالْفَـرْضِ لَمْ يُلَـمْ

٣٩. وَيَجْـــزِي ثَـنِيُّ الـشَّا فَـمَا زَادَ وَالْـــذِي ... يَـرَى جَـذَعَ الضَّأْنِ السَّمِـينِ فَـلَمْ يُضَمْ

٤٠. وَقَـــوْلٌ هُـوَ اسْـــمٌ لِابْنِ سِتَّـةِ أَشْهُـــرٍ ... وَأَطْلَقَ قَـوْمٌ إِنْ يَرَى الْأَصْـلَحَ الْحَكَمْ

٤١. وَلَا فَـــرْقَ لَـوْ كَـــانَتْ سِخَـالًا جَمِـيعُهَا ... وَقَـوْمٌ أَجَـازُوا السَّخْـلَ إِنْ كُـلُّهَا بَهَـمْ

٤٢. وَتَجْـزِي إِنَاثُ النَّـعْمِ وَالْخُلْـفُ فِي ذُكُـو ..... رِ شَـاءٍ تُـسَاوِي أَوْ تُفَضَّلُ فِي السِّـيَمْ

٤٣. وَبِنْتَ مَخَاضٍ يَـخْلُفُ ابْنُ اللَّـبُـــونِ مِثْـــ ..... ـلِمَا جَـذَعٌ يَجْـزِي التَّبِيعَـةَ لِلْـعَـدَمْ

٤٤. وَلَا ذَكَـــرٌ يَجْـزِي فَـيُذْكَـــرُ فِـيهِمَا ... سِوَى الْمَاضِيَـيْنِ فَالقِـيَاسُ قَدْ انْحَسَـمْ

٤٥. وَإِنْ عَـــزَّ مَـشْـــرُوطٌ فَـتَـأْخُـــذُ غَـيرَهُ ... بِخُلْفٍ وَأَعْـطِ الْفَضْـلَ أَوْ خُـذْ أَوِ الْقِـيَمْ

٤٦. وَمَا جَازَ مِـنْـهَا فِي الْأَعَـالِي فَخُـذْهُ فِي الْـــ ..... ـأَدَانِي بِـخُلْفٍ إِنْ يَـشَا رَبُّـهَا النَّـعَمْ

٤٧. وَعَـــنْ حَـــرَزَاتِ الْـمَـــالِ فَـــالنَّـهْيُ وَارِدٌ ... وَإِنْ يَـرْضَ رَبُّ الْمَالِ بِالْأَخْـذِ فَلْتُـؤَمْ

٤٨. وَمِـــنْ ذَاكَ كَـــرَّازٌ وَرُبَّى لَبُـــونَـــةٌ ... وَأُولَاتُ حَـمْلٍ وَالْفُـحُـــولَةُ وَالتِّـيَـمْ

٤٩. كَـــذَا النَّـهْيُ عَـنْ ذَاتِ الْعُـــوَارِ وَلِلْأُلَى ... سَعَـوْا لَا عَلَيْهِمْ ذَاتَ عَيْـبٍ وَلَا هَـرَمْ

٥٠. وَمُـخْتَـلَفٌ فِي الْأَخْـــذِ مِنْـهَا أَيُجْـتَـزَى ... بِهِ حَيْـثُ عَـمَّ الْعَيْـبُ فِيهِنَّ وَالسَّـقَمْ

---

[1] يجوز فيها وجهان:

- الرفع على استئناف التفسير، فهي خبر لمبتدأ محذوف.
- الجر على البدل من "أصلين".

٥١. وَبِالْخِلْطَةِ الْمَجْمُوعُ حَلْبًا وَمَرْبِضًا ... أَوِ الْمَاءُ وَالْمَرْعَى مَعَ الْحَلَبِ اتَّسَمْ

٥٢. أَوِ الْمَا أَوِ الْمَرْعَى أَوِ الْفَحْلُ مَعْهُمَا ... لَدَى الْحَلْبِ أَوْ بِالْحَلْبِ لَوْ وَحْدَهُ سَلَمْ

٥٣. وَمَأْوَى عَدِيمِ الْحَلْبِ فَالْخَلْطُ حُكْمُهُ ... كَمَا الْحَلْبُ فِيمَا رِسْلُهَا مُرْسَلٌ دِيَمْ

٥٤. وَأَبْعَدَ فِي التَّأْوِيلِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ... بِدُونِ الْمُشَاعِ الْخَلْطُ قَدْ بَادَ وَانْصَرَمْ

٥٥. وَبَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ التَّرَاجُعُ بِالسَّوَا ... إِذَا الْخَلْطُ حَوْلًا تَمَّ لَمْ تَفْتَرِقْ زِيَمْ

٥٦. وَلَوْ أَنَّهَا تَأْتِي وَتَذْهَبُ تَارَةً ... بِلَا قَصْدِ تَفْرِيقٍ فَمَا الْخَلْطُ مُجْتَلَمْ

٥٧. وَلَا يَثْبُتُ التَّخْلِيطُ مِنْ غَيْرِ مُسْلِمٍ ... وَحُرٍّ عَلَيْهِ الْحُكْمُ يُجْرِيهِ مَنْ حَكَمْ

٥٨. وَبَعْضٌ أَجَازَ الْخَلْطَ مِنْ أَوْلِيَاءِ مَنْ ... يُوَلَّى عَلَيْهِ كَالصَّبِيِّ وَذِي الْبَكَمْ

٥٩. وَكُلُّ خِلَاطٍ أَوْ وِرَاطٍ لِأَجْلِهَا ... فَنَهْيُ رَسُولِ اللهِ بِالْحَجْرِ فِيهِ عَمّْ

٦٠. وَدُونَكَ فِي الْأَسْنَانِ مِنْ يَوْمِ وَضْعِهَا ... لِعَامٍ فَعَامٍ هَكَذَا اعْدُدْ لَهَا وَسَمّْ

٦١. فَفِي الشَّاءِ جِذْيَانٌ جِذَاعٌ ثَنِيَّةٌ ... رَبَاعٌ سَدِيسٌ سَالِغٌ سِنُّهَا الْأَتَمّْ

٦٢. وَبَعْدُ فَأَعْوَامٌ تُعَدُّ وَسَالِغًا ... وَقُلْ حَمَلٌ فِي الضَّأْنِ حَيْثُ الْجِدَاءُ ثَمّْ

٦٣. وَأَوَّلُ حَشْوِ الْإِبْلِ سِمْ بِحُوَارِهَا ... إِلَى يَوْمِ فَصْلٍ وَالْفَصِيلُ إِذَا انْفَطَمْ

٦٤. مَخَاضٌ لَبُونٌ حِقَّةٌ جَذَعٌ ثَنِيْ ... رَبَاعٌ سَدِيسٌ بَازِلٌ مُخْلِفٌ يُزَمّْ

٦٥. وَبَعْدُ فَأَعْوَامٌ تُعَدُّ وَبَازِلًا ... وَبِالْخُلْفِ يَجْرِي الْعَدُّ وَالْمُخْلِفَ الضَّخَمْ

٦٦. عِجَالٌ تِبَاعٌ بَلْ جِذَاعٌ ثَنِيَّةٌ ... رَبَاعٌ سَدِيسٌ سَالِغٌ لِلْبَقِيرِ تَمّْ

٦٧. وَتَجْرِي بِتَرْكِيبِ السِّنِينَ وَصَالِغًا ... بِعَدٍّ يُضَاهِي مَا تَقَدَّمَ وَالْغَنَمْ

٦٨. وَفِي هَذِهِ وَالشَّاءِ خُلْفٌ وَإِنَّمَا ... نَظَمْتُ لَكَ الْمَشْهُورَ فِيهِنَّ كَالْعَلَمْ

٦٩. فَدُونَكَهَا مِنْ مُحْكَمِ الْأَسِّ[٢] مُتْقَنِ الْـ ..... بِنَاءِ عِمَادًا لَمْ تَرُمْ شَاوَهَا إِرَمْ

٧٠. تَضَوَّعُ بِالْأَسْرَارِ مِنْهَا وَشَايِعٌ ... تَضَوَّءُ بِالْأَنْوَارِ إِمَّا الدُّجَى اذْلَهَمّْ

٧١. بِأَمْثَالِهَا الْأَقْلَامُ تَاهَتْ فَصَدَّقَتْ ... مَقَالَةَ قَوْمٍ أَثْبَتُوا الْفَخْرَ لِلْقَلَمْ

٧٢. وَللهِ حَمْدِي وَالصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي ... هَدَانَا بِأَنْوَارِ الشَّرِيعَةِ فِي الظُّلَمْ

---

[٢] بتثليث الهمزة (الأَسِّ، الأُسِّ، الإِسِّ).